Jurnal Studi Ilmu-Ilmu al-Qur'an dan Hadis – ISSN: 1411-6855 (p); 2548-4737 (e)
Vol. 23, No. 1 (Januari 2022), hlm. 145-172, doi: 10.14421/qh.2022.2301-08
https://ejournal.uin-suka.ac.id/ushuluddin/qurdis/index
Article History: Submitted: 2021-12-01 Revised: 2022-01-01 Accepted: 2022-01-10

من الحرب إلى الإصلاح والسلام :تفسير آيات الجهاد على ضوء مقاصدها

From the War to Reformation and Peace: Exegesis of the Jihad Verse with Maqasid Perspective

Ahmad Ubaydi Hasbillah *([a])
* Corresponding Author, email, ubaydihasbillah@ptiq.ac.id
([a]) Faculty of Ushuluddin, Institut PTIQ_Jakarta, Batan Street No. 1, Jakarta Selatan 12440, Indonesia.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إثبات أن المفهوم الحيّ الحقيقي لآيات الجهاد في ديار الحرب والسلام لم يزل على إطار رؤية ''حفظ إحدى الضروريات الست'' ولم يستوعب الحفظ لجميع الضروريات الست مع أن الجهاد ذروة سنام الإسلام التي لا بد أن تراعي جميع مقاصد الإسلام وضرورياته. كما تقصد هذه الدراسة إلى إجراء دراسة معمقة لمشكلة مقاصد الجهاد كما وصفتها آيات القرآن وكيف يتم تنفيذها وتحقيقها في ديار الحرب والسلام. فأول ما يجب فعله في هذا البحث هو العثور على آيات الجهاد في القرآن وفحصها بتفسير موضوعي مبني على مقاصد الشريعة. وبالتالي، يتم استخراج مقاصد الجهاد الشرعي من خلال التحليل اللغوي القائم على القواعد الأصولية الفقهية التي تستخدم عادة لاستخراج الأحكام الشرعية من الآيات القرأنية. وتمّ بعد ذلك تطوير المقاصد المستخرجة وتعزيزها بمفهوم جديد للضروريات الست. فمن هنا، يتم بعد ذلك صياغة كيفية تطبيقها وتحقيقها باستخدام منهج إحياء القرآن. وبالإشارة إلى المفهوم المثالي لمقاصد الجهاد في القرآن ، يمكن القول بأن ممارسة الجهاد لا تزال غير شاملة لأنها تَعتبر طريقةً واحدة فقط لتحقيق تلك الضروريات الست مع تجاهل الباقي وإلغائه، بل مع إبطالها وإفسادها. وفي الوقت نفسه، تبحث هذه الدراسة أيضًا في أهمية تطوير رؤية ورسالة مقاصدية تستهدفها آيات الجهاد: وهي من ما يعتبر الجهاد عادة ''للدفاع والهجوم'' إلى رؤية ''الإصلاح والتنمية''. كما توصي هذه الدراسة بإحياء هذه الرؤية الإصلاحية والتطويرية في إحياء مقاصد آيات الجهاد في سائر البلدان.

الكلمات المفتاحية: المقاصد; الجهاد; الإصلاح والتنمية; السلام; الحرب.

Absrtact

The interpretation of jihadi verses has been still within the framework of the vision of "preserving one of the six primary needs" and has not yet come to the vision of the preservation of the six needs. In fact, jihad is the peak of militancy in Islam that must pay attention to all needs and needs in Islam. This research aims to conduct an in-depth study of the purpose of jihad depicted in the verses of the Qur'an

© 2022. The Author
Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives BY-NC-ND: This work is licensed under a Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/) which permits non-comercial use, reproduction, and distribution of the work whitout further permission provided the original work is attributed as spesified on Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis and Open Access pages.

and how it is applied and achieved in the present era. This study used the maqasidi maudu'i method to determine the verses of jihad as well as the maqasidi aspects in the verse. Aspects of maqasidi are traced using the language analysis commonly used in ushul fiqh. The maqasid findings were then developed with a new concept of the six primary human needs (al-daruriyat al-sitt) and implemented in today's needs in accordance with the concept (ihya' al-Qur'an). Referring to the ideal concept of maqasid jihad in the Qur'an, the practice of jihad can be stated that it is still not comprehensive because it is only one way to achieve the six primary needs of man while ignoring the rest and even eliminating it to the point of damaging it. At the same time, the study also highlights the importance of developing the vision-mission (maqasid) that jihadi verses aim for: from the generally "to defend and attack" to the mission of "reform and peace." The research also recommends reviving this vision of reform and peace in reviving the maqasid of jihadi verses in various countries.

Kata Kunci: Maqasid; Jihad Verses; Reformastion; Peace; War

الجهاد: رؤية مقاصدية

لقد تداول بين الناس سوء الفهم أن المقصد الأساسي للجهاد والقتال حفظُ الدين بل وقد يُعدّ هذا هو الوحيد [1]. فمن هنا طلع في إندونيسيا جهاديون اجتمعوا في حركات شعارهن تنظيم الدولة الإسلامية أو إقامة دار الإسلام هناك [2]. ولقد شهد التيار الجهادي في إندونيسيا منذ أواخر القرن العشرين الميلادي، فعلى وجه الدقة بعد فترة الإصلاح عام ٨٩٩١ م، تطوراتٍ عديدةً تأثرت بالجملة من المعطيات الأَمنية والسياسية. فمرَّ التيار الجهادي في إندونيسيا بمراحل زمنية وفكرية عدَّة يمكن تقسيمها إلى أربع مراحل، هن: الأولى مرحلة حركة إقامة دار الإسلام قبل الاستقلال وبعده، والتي تأمّر عليها سيكارماجي) فأعلن تأسيس «دولة إندونيسيا الإسلامية» فيKartosuwiryoماريدان كارتوسوويرجو (٧ أغسطس ٩٤٩١ م، وسمى المناطق التي سيطر عليها بـ «دار الإسلام» حتى تم القبض عليه عام ٢٦٩١ م. والثانية هي مرحلة «الجهاديون» في عصر حكومة النظام الجديد » إلى أن ظهرKomando Jihadللرئيس سوهرتو، وتميزت هذه المرحلة بظهور تنظيم « مصطلح «الجماعة الإسلامية» على قيادة أبو بكر باعشير وعبد الله سنغكر اللذان واجها أول محاكمة بتهمة العمل الجهاد السري عام ٧٧٩١ م. ثم تأتي الثالثة وهي مرحلة ما بعد التحول الديمقراطي، والتي وسمت بتأسيس «مجلس مجاهدي إندونيسيا» لتطبيق الشريعة ثم يتبعه جماعتا «أنصار التوحيد» و «أنصار الدولة»، ثم تأتي الرابعة وهي مرحلة التفجيرات والهجوم على جهاز الدولة، وذلك بدأ من تفجير القنبلة في السفارة الفلبينية عام ٠٠٠٢

1 Natalia A. Zherlitsyna, "Prospects for Global Jihadism in Southeast Asia," *Asia and Africa Today*, no. 10 (2021).

2 M. Afif Anshori, "The Radical Islamic Movement in Indonesia: Roots and Factors," *Kalam* 13, no. 2 (2019): 217–236

م حتى تفجير انتحاري أمام كنيسة كاتدرائية في مكاسر عام ١٢٠٢ م. كل ذلك يناضل للجهاد ويحمل اسم الجهاد وينشرون الأفهام الناقصة والأوهام حول آيات الجهاد.

فمن ثم، ظهر سوء فهم حول معنى الجهاد عند بعض المسلمين وعند عدد كبير من غير المسلمين. فمن ناحية، هم يعتقدون أن الجهاد حق، مشروع بل فرض على كل مسلم، لكن من ناحية أخرى هم يشهدون بأبصارهم أن الأعمال الموسومة بالجهاد—وليست جهادا في الحقيقة—مؤلمة للنفس ومُضرة بالدين نفسه. فاقتضى ذلك إلى أن كان لبعض الناس مسلمين كانوا أم غير مسلمين تصوراتٌ وفهوم أن الجهاد مرادف للعنف وقريب منه. وذلك لعدم وجود حملة لفهم صحيح كامل شامل حول معنى الجهاد الشرعي. ولانتشار الدعوة بآيات الجهاد بشكل مكثف دون تزويدها بالمفاهيم الشاملة حوله، بل هي مقرونة بنشر التفاسير الحركية على نطاق واسع. إضافة إلى ذلك، فإن العديد من ممارسات العنف والهجمات والتفجيرات الانتحارية مكذوبة على الإسلام فتسمّت أيضًا بالجهاد افتراء عليه. فذلك كله يجعل آيات الجهاد لها انطباع سلبي ومُزحِف، على الرغم من أن حقيقة الجهاد هو العمل الجاد، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل [٣]، وبذل الجهود للإصلاحات وجلب المصالح ودرء المفاسد، لا العكس.

فمن الضرورة أن يؤخذ ويفهم الجهاد بمعناه الكامل من أفعال النبي محمد نفسه صلى الله عليه وسلم. فإنه هو الآتي بالجهاد الشرعي. وعلى الرغم من أن تاريخ الإسلام وكذلك الأحاديث النبوية تُشهِد الحربَ كوسيلة من الوسائل المعروفة للجهاد، فإن الحروب التي مثّلها النبي كما هو موضح في هذه النصوص مختلفة تمامًا عن الصور الحديثة لأعمال تدعى باسم الجهاد، وهو الجهاد البدعي. وهو من الأخطاء الشائعة في الآونة الأخيرة. وهو في الحقيقة لا يستحق أن يطلق عليه اسم الجهاد، لا البدعي ولا الشرعي، بل الحق أن يطلق عليه اسم الإرهاب. وهو عمل يرهب المسلمين عن الإسلام وينفر غير المسلمين عنه فينفضوا منه، ويبعدهم عن رحمة الإسلام للعالمين. وهو أيضا عمل الإفساد لا الإصلاح ولا الإحسان، يجلب المفاسد ويدرأ المصالح. وذلك لأن الطريقة والأهداف والمقاصد وأماكن العمل والظروف كلها يخالف ما شهده التاريخ النبوي والتاريخ الإسلامي المبكر فيما يتعلق

3 Muhammad bin Mukrim bin Ali Ibn Manzur, *Lisan Al-`Arab* (Beirut: Dar Sadir, 1993), iii/135; Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husaini Al-Zabidi, *Taj Al-`Arus Min Jawahir Al-Qamus* (Dar al-Hidayah, 2010), vii/537.

بالجهاد.

وقد اختلف العلماء السلف في حد الجهاد. فحد الحنفية بأن الجهاد هو الدعاء إلى الدين الحق وقتال من لم يقبله [٤]. وعرف المالكية أن الجهاد قتال مسلم كافرا غير ذي عهد إعلاءً لكلمات الله أو حضوره له أو دخوله أرضه [٥]. وعنى الشافعية أن الجهاد بذل الجهد في قتال الكفار [٦]، وقالوا أيضا إنه قتال الكفار لنصرة الإسلام [7]. وبينما الحنابلة فهموا أنه قتال الكفار خاصة [٨]. كما أن جمع العلماء الباحثون المعاصرون تلك التعريفات فعرّعوا الجهاد بأنه بذل الوسع والطاقة والجهد في قتال الكفار _بعد دعوتهم للإسلام وإبائهم_ لإعلاء كلمة الله وإعزاز دينه [٩]. ويبدو من ذلك أن التعريفات للجهاد كلها تدور على القتال. بل، وكأن القتال هو الميزة الوحيدة للجهاد. وهذا في الواقع يضيق مفهوم الجهاد القرآني. نعم، إن القتال شكل من أشكال الجهاد المشار إليها في القرآن، لكنه ليس الوحيد.

وثبت في الأحاديث الصحاح أن النبى صلى الله عليه وسلم قدّم مراعاة حفظ النفس على حفظ الدين حيث ترك قتل العدوّ المقبوض أثناء الحرب بمجرد تلفظه بكلمة التهليل [١٠] دون الحاجة إلى التثبت من وصولها في قلبه وصيرورته إيمانا صادقا وإيمانا راسخا، كما ترك صلى الله عليه وسلم قتل ألوف اليهود [١١] والنصارى [١٢] والمرتدين [١٣] الذين لم يحاربوا الله ورسوله.

---

4 Muhammad Amin bin Umar bin Abd al-Aziz al-Dimashqi Ibn A<bidin, *Radd Al-Mukhtar ʻAla Al-Durr Al-Mukhtar*, 2nd ed. (Beirut: Dar al-Fikr, 1992), iv/121.

5 Abu Bakr bin al-Hasan Al-Kashnawi, *Ashal Al-Madarik* (Beirut: Dar al-Fikr, 2000), i/324.

6 Ahmad bin ʻAli bin Hajar Al-ʻAsqalani, *Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari*, ed. Muhammad Fuad Abd Al-Baqi (Beirut: Dar al-Ma'rifah, 1960), iii/6.

7 Abdullah bin Hijazi Al-Sharqawi, *Hashiyah Al-Sharqawi* (Cairo: Dar Ihya al-Kutub, n.d.), ii/391.

8 Mansur bin Idris Al-Bahuti, *Sharh Muntaha Al-Iradat* (Riyad: Alam al-Kutub, 1993), ii/91.

9 Nahed Ismail Farhat and Bassam Al-ʻUff, "Al-Jihad Bayn Al-Maqasid Wa Al-Wasa'il," *Al-Aqsa University Journal (Humanities Series)* 2, no. 21 (2017): 111–112, https://www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/files/1160.pdf.

10 مفهوم من حديث «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوه عصموا مني دماءهم وعرضهم وحسابهم على الله تعالى» متفق عليه.

11 تواترت الأخبار أن النبي لم يقتل صهره اليهودي حيي بن أحطب، وكان يرهن درعه على اليهودي، ودخل عليه اليهود، كما دخلت اليهودية على السيدة عائشة، وحسن معاملته مع محيريق والذي قال فيه «محيريق خير يهود»، وهكذا أمثال ذلك كثيرة جدا. Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan Ibn `Asakir, *Tarikh Dimasyq*, ed. `Amr bin Gharamah Al-`Amrawi (Beirut: Dar al-Fikr, 1995).

12 وتواترت الأخبار أن النبي يدع الكفار من النصارى والمشركين حيا، فمنهم من أسلموا ومنهم من ماتوا حتف أنوفهم ولم يقتلهم النبي ولم يقاتلهم. وكان صلى الله عليه وسلم استضاف نصارى نجران في مسجده. وهكذا، أمثال ذلك كثيرة، لا يسع المجال بسطه هنا.

13 Ahmad 'Ubaydi Hasbillah, *Al-Fawa'id Al-Mustafawiyah Al-Mustamaddah Min Ahadith Al-Arba`in Al-Nawawiyah Fi Bina' Kawadir Al-A'immah Wa "Ulama" Al-Ummah* (Jakarta: Maktabah Darus-Sunnah,

هذا يدل صراحة على أن النبي يراعي في الجهاد والقتال ضروريات البشر جميعها لا بعضها مع إبطال بعض آخر. فبتركه قتلَهم عند الجهاد والقتال تم حفظه صلى الله عليه وسلم كلاً من الدين والنفس والعقل والنسل والمال والعرض والبيئة. فبتركه القتل أسلم كثير من الكفار بعدُ وأنهى كثير منهم القتالَ على المسلمين وعرفوا حقائق تعاليم الإسلام ودعوته إلى السلام وإلى الحق المبين فتحقق من ذلك حفظ الدين، ولا يجرح ذلك أبناءهم وأحفادهم فلم ينتقموا من الرسول ولا من المسلمين، ولا يؤدي ذلك إلى الإحتباط والاكتئاب في عقولهم بسبب مقتل آبائهم، بل وذلك يجعلهم مهتمين متعاطفين مع الإسلام والمسلمين فأسلموا كما أسلم آباؤهم وأجدادهم فتناسلوا فكثر المسلمون، فذاك عين حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والعرض، كما يترتب على ذلك حفظ أموال الناس مسلمين كانوا أم غير مسلمين. فبحفظه صلى الله عليه وسلم نفوسَ الكفار يحتفظ تلقائيا دينُ الإسلام وعقولُ المسلمين وأموالُهم وأولادُهم وأعراضُهم.

والآن نلفت نظرة على البيانات. لقد أفاد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة (UNHCR) رسميا في موقعه الرسمي [١٤] أن معدل مظاهر رهاب الإسلام (islamophobia.) آخذة للازدياد والارتفاع بنسبة ٧٪ (سبعة في المائة) في خلال ٢٠١٧ إلى ٢٠١٩. وأيد ذلك أخبار الأمم المتحدة [١٥] أن الكراهية ضد المسلمين ترتفع إلى أبعاد وبائية. وقد تم التقرير بمسوحات أوروبية في عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩ تظهر أن ٧٣٪ في المتوسط من السكان لديهم آراء غير مواتية تجاه المسلمين. في عام ٢٠١٧، نظر حوالي ٣٠٪ من الأمريكيين الذين شملهم الاستطلاع إلى المسلمين من منظور سلبي [16].

ومن المثير للاهتمام أن مصطلح الجهاد يستخدم أيضًا لتعبير الإهانة على المسلمين والتمييز ضدهم عندما يتعرضون لكوارث اجتماعية. على سبيل المثال، حدث ذلك في الهند #CoronaJi-خلال شهر مايو ٢٠٢٠ م[١٧]. فتم الإبلاغ عن هاشتاغ «كورونا جهاد» (

2020), 79–80.

14 (2021)

15 HRC-UN, "Khabir Umami: Al-Karahiyah Dlidd Al-Muslimin Tartafi` Ila Al-Ab'ad Al-Waba'iyyah," *Akhbar Al-Umam Al-Muttahidah*, last modified 2021, accessed March 22, 2022, https://news.un.org/ar/story/2021/03/1071952.

16 HRC-UN, "UN Leaders Speak out against Islamophobia and Anti-Muslim Hatred"; HRC-UN, "Khabir Umami: Al-Karahiyah Dlidd Al-Muslimin Tartafi` Ila Al-Ab'ad Al-Waba'iyyah."

17 Jayshree Bajoria, "CoronaJihad Is Only the Latest Manifestation: Islamophobia in India Has Been Years in the Making | Human Rights Watch," *The Polis Project*, last modified 2020, accessed March 22, 2022,

) في التويتر من قبل الأمم المتحدة كشكل من أشكال ظاهرة الكراهية ضد الإسلام،had) تزدهر في الهند في المجتمعات المسلمةCovid-19عندما كانت أوبئة فيروس كورونا-٩١ (في الهند. على الرغم من أن هذا الغاشتاغ قد يكون له معنى إيجابي، إلا أن نتائج البحث .تشير في الواقع إلى أنه تعبير عن الكراهية ضد المسلمين [١٨]

فالنتيجة لسلوك رجال الإرهاب تحت غطاء الجهاد، ترفض العديدُ من دول الأقلية المسلمة الرموزَ والشعائر الإسلامية وترفض أيضا المسلمين ثم ترتكب أعمال التمييز في المعاملة ضد المسلمين [19]. فإذا استمر سداد ذلك بطريقة أقسى، يمكن أن يشوه سمعة دين الإسلام، ويعرض كيانته لخطر الانقراض— فينفي ذلك حفظ الدين—، و يهدد نفوس المسلمين – فينفي حفظ النفس—، ويفاقم استغلال أموال المسلمين –فينفي حفظ المال—، ويؤدي إلى استعمار الثقافة المسلمين وحضاراتهم –فينفي حفظ العقل—، كما يؤدي ذلك إلى قتل العلماء الذين ورثوا علوم الأنبياء وحفظوا عقول المسلمين. وأخيراً، يقتضى ذلك كله إلى ظهور الجيل المسلم المحروم من حقوقه ثم وجوده. فمن أجل ذلك، يجب أن يستمر الجهاد الذي يجب القيام به في هذا الوقت مبنيا على أساس «التبشير لا .التنفير» ومتمسكا بشعار «اتْفُذْ عَلَى رِسْلِك» كما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم

) بكتبه، والذيMark A. Gabrielوهناك واقع آخر، حضور مارك أ. جبرائيل (كان اسمه الأول مصطفى، وهو مفكر مصري ليبرالي، وكان مسلمًا سابقًا، وحصل على شهادة الدكتوراة في التاريخ والثقافة الإسلامية من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة، ثم ارتد فيما بعد وأصبح مسيحيًا. وذكر أن الإسلام حقا يأمر بالعنف والإرهاب على من كفر من اليهود والنصارى والمشركين. واحتج بأن إحدى السور في القرآن وهي سورة محمد لها اسم ثاني وهو سورة القتال. هذه إحدى الحجج التي شاعها، غير الحجة التاريخية، لإقناع العالَمين بأن الإسلام يعلّم حقًا العقلَ والعنف والإرهاب والحرب ضد المسيحيين واليهود والمشركين. وذكر أيضًا أن الدافع الرئيسي للجهاد في الإسلام هو استئصال من لا يقبل الإسلام دينًا

https://www.hrw.org/news/2020/05/01/coronajihad-only-latest-manifestation-islamophobia-india-has-been-years-making.

18 David Kaye, *Advance Edited Version*, *Human Rights Council*, vol. 46/30, 2021, https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/RegularSessions/Session46/Documents/A_HRC_46_30.docx.

19 Marsad, "الإسلاموفوبيا سبب في معاناة المرأة في أوروبا," *Marsad: Al-Azhar Li Mukafahat Al-Tatarruf*, last modified 2021, accessed March 22, 2022, https://www.azhar.eg/observer/details/ArtMID/1142/ArticleID/54090/الإسلاموفوبيا-سبب-في-معاناة-المرأة-في-أوروبا.

لهم ويبتغي غيره دينا. ولقد فهم أن ممارسة الجهاد في زمن النبوة كانت لمحاربة المسيحيين واليهود والمشركين وقتالهم. وبالتالي، إن حملة مارك هذه يمكن أن تزيد من مخاوف العالَم من الإسلام، ولا سيما أن مارك نفسه ادعى بأنه أتم حفظ القرآن في صغره وولد ونشأ في عائلة مسلمة حقيقية وتخرج في مؤسسة معروفة في العالم الإسلامي، فأتى بحجج وأدلة لفظية من الآيات والأحاديث ونصوص التاريخ ثم اقتصر الاستدلال بظهواهر ألفاظها [٢٠]. وهكذا، فإن آراءه هذه لديها قوة على تصديق العالم لها على أنها تمثيل للتعاليم الإسلامية الحقيقية.

فمن ثم، أيد الخبراء في علوم القرآن والتفسير بضرورية استخدام المنهج الشامل المتكامل مع مراعاة أصوله وقواعده وضوابطه والنظر العميق الدقيق إلى مقاصد الألفاظ ومقاصد التشريع ثم إمعان النظر الكامل الشامل إلى الأفعال والسير النبوية عند فهم آيات القرآن وتفسيره. ويحتاج ذلك إلى إبراز البحوث العلمية الأكاديمية في ذلك المجال ثم نشرها ليشهد العالَم رحمة الإسلام للعالمين أجمعين.

وبالتالي، تهدف هذه المقالة من خلال هذه الدراسة إلى تقديم مفهوم جديد في فهم وممارسة آيات الجهاد. من ما كان في البداية «الهجومي والدفاعي» إلى «الإصلاحي التنموي». وفي الوقت نفسه، فإن هذا سيثبت أيضًا أن الجهاد المنشود في القرآن نصّيًا وسياقيًا هو المتمسك بمبدإ «جلب المصالح ودرء المفاسد» ومبدأ «الدعوة» ليس مبدأ «القتل والإعدام». وبالتالي، من خلال هذه الورقة أيضًا، تعزز هذه المقالة ما اكتشفه ناهض إسماعيل فرحات وبسام حسن العف بأن الجهاد لا يكون إلا الوسيلة وليس المقصد. وأما الهدف .الذي تنشده الشريعة هو جلب المصالح عن طريق درء المفاسد من خلال تقنيات الجهاد

درءا للمفاسد إذا سكت عن الهجوم وامتنع عن الدفاع ← إذن بالقتال كالتقنية ← تحقيق الضروريات البشرية ← الجهاد كالطريق الضروري لتحقيق مصالح الأمة ← الخمس والمحافظة عليها وتنميتها

منهج متكامل لتفسير آيات الجهاد والقتال: دراسة مقاصدية موضوعية

20 Nasaruddin Umar, "Al-Quran Di Mata Mantan Intelektual Muslim: Ibn Warraq Dan Mar A. Gabriel," *Jurnal Studi al-Quran* 1, no. 2 (2006): 125–126.

إن فشل التفسير اللفظي للقرآن الكريم في تقديم الوجه الحقيقي للإسلام الذي هو رحمة للعالمين دَفَعَ الخبراء والعلماء والمثقفين إلى إعادة النظر في أساليب تفسير القرآن الكريم ومناهجه وطرقه واتجاهاته. إنهم يحاولون إثبات أن الوجه القاسي المخيف والإرهاب اللذان يظهرهما عدد قليل من أفراد المسلمين ليسا من التعاليم الحقيقية للإسلام، ولكنهما عبارة عن سوء فهم للقرآن وليس له جذور تاريخية في عالم الفكر الإسلامي. وهذا لا يعني الاتهام على سلطة أسلوب التفسير اللفظي في الإتيان بالحق القرآني، ولكن بالأحرى يعني هذا لتصويب سوء الفهم ضد الإسلام الذي يبنى على أساس التفسير اللفظي المجرد عادة. فيجب أن يتم تفسير القرآن بشكل شامل ودقيق. كما أن هذا لا يتهم التفسير اللفظي للقرآن بأنه مصدر مثل هذا التشويه والعنف.

فمن ثم قدّم العلماء تقديما منظما الطريقةَ الشاملة لتفسير القرآن الكريم. ويُعتقد أن لهذه الطريقة أكثرَ قدرة على تقديم الوجه الحقيقي للإسلام كما أظهره النبي محمد في عصره. وبالتالي، فإن هذه الطريقة المثلى هي الموصى بها باعتبارها أفضل طريقة لفهم الآيات التي يساء تفسيرها غالبا ما، مثل آيات الجهاد والقتال.

وفيما يلي بعض الأمثلة على توصيات الخبراء بشأن الطريقة المثلى لفهم تلك الآيات كما تسلك فيها هذه المقالة.

لقد أكد علي مصطفى يعقوب (1952-2016 م) أن آيات الجهاد والقتال في القرآن لا بد أن تفهم وتمارس في ظروفها و لا يجوز فصلها وإخراجها عنها. فممارسة آيات القتال لا بد أن تكون في ظروف القتال ولا تجوز ممارستها في ظروف السلام [21]. وقد سبقه بالقول بذلك محمود شلتوت (1893 – 1963 م) حين اقترح الطريقة المثلى في التعامل مع آيات الجهاد والقتال في كتابه «القرآن والقتال» أنها عبارة عن الطريقة الموضوعية أو ما يسمى في العصر الحاضر بالتفسير الموضوعي للقرآن الكريم. وصورة ذلك أن يعمد المفسر أولا إلى جمع الآيات التي وردت في موضوع واحد ثم يضعها أمامه كمواد يحللها ويفقه معانيها [22]. كما أيد ذلك بعده محمد سعيد رمضان البوطي (1929-2013 م) في كتابه «الجهاد في الإسلام: كيف نفهمه وكيف نمارسه» أن آيات الجهاد لا بد أن تفهم وتمارس في معنى الدعوة الحقيقية

21 Ali Mustafa Yaqub, *Al-Islam Bayn Al-Harb Wa Al-Salam* (Jakarta: Pustaka Firdaus, 2010).

22 Mahmud Shaltut, *Al-Qur'an Wa Al-Qital* (Cairo: Matba'ah Dar al-Kitab al-'Arabi, n.d.), 7–8.

لا مجرد الحركة التي قد تؤدي إلى الإفساد لا الإصلاح [23]. وجاء بعد ذلك أسامة السيد محمود الأزهري مقترحا بأن الفهم المنير للآيات التي أخطأ فهمها أهل التطرف والتكفير مبني على الشمولية في تأمل السيرة النبوية وعلى المقاصد العليا من التشريع الإسلامي المعجز، فكل فهم في القرآن ينحرف عن هذه المقاصد العليا فهو مردود [24].

ثم أيد وصرح ذلك نصر الدين عمر أستاذ التفسير بجامعة الدراسات لعلوم القرآن بجاكرتا مبينا بيانا وافرا مبسوطا في منهج خاص ينزع به التطرف عن فهم القرآن والحديث، قائلا بأن التطرف يتم نزعه عن تفسير القرآن وفهم الأحاديث النبوية بعدة طرق منها اللجوء إلى علم أسباب القرآن والحديث والاستعانة والإلمام والإعمال بمقاصد الشريعة والنظر إلى البعد التاريخي والاجتماعي والثقافي [25].

كما بنى بدقة جاسر عودة مقاصدَ الشريعة كنظام وفن علم مستقل. فجعله نظاما جديدا وآليةً ثابتة لفهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية وتفسيرهما. ونلخص هنا ما هو قائله بأن استخدام مقاصد الشريعة في هذا العصر المعاصر ضرورة جدا. فبدونها يقع المرء في شرك الركود والجمود والانحدار بل ويعلق أيضا في التطرف. فلا ينبغي أن يكون الاتجاه في فهم القرآن مجردَ حماية الدين أو الحفاظ على الكليات والضورويات الأساسية البشرية الخمس، ولكن يجب أيضًا أن يكون لديه رؤية لتطوير تلك الضروريات وتنميتها إلى ما هو أصلح [26].

فمن الناحية المعرفية قدّم جاسر عودة النظرة المقاصدية لتفسير القرآن الكريم وفهم الأحاديث النبوية، والتي سماها بـ» النظرة الشولية». ولقد بناها على مبادئ وخطوات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم. واعتبر هذا التفسير كأفضل الطرق في الفهم القرآني لأنه يدعم مبدأ «الوحدة المتكاملة» والتداخلية وتعدد الأبعاد. ومن الناحية الفنية – المنهجية، لقد انتقد جاسر نمط الاجتهاد القديم وطرق تفسير القرآن التي سلك فيها العلماء المتقدمون.

---

23 Muhammad Sa'id Ramadan Al-Buti, *Al-Jihad Fi Al-Islam: Kayfa Nafhamuh Wa Kayfa Numarisuh* (Suriah - Beirut: Dar al-Fikr & Dar al-Fikr al-Mu'asir, 1993).

24 Usamah al-Sayyid Al-Azhari, *Al-Fahm Al-Munir Li Al-A<yat Al-Lati Akhta'a Fahmaha Ahl Ul-Tatarruf Wa Al-Takfir* (Abu Dhabi: Dar al-Faqih, 2015), 1–18.

25 Nasaruddin Umar, *Deradikalisasi Pemahaman Al-Quran Dan Hadis* (Jakarta: PT Elex Media Komputindo, 2014), 11–53.

26 Jasser 'Audah, *Maqasid Al-Shari'Ah: Dalil Li Al-Mubtadi'In* (London - Washington: al-Ma'had al-'A<lami li al-Fikr al-Islami, 2011).

فصرح بأن فهم القرآن لا ينبغي أن يقوم على مبادئ الترجيح والتناسخ. وإنما الحق أن يتعامل معه بطريق موضوعي على أساس وحدة الآيات الموضوعية ثم بيان أحكامها على المقاصد التي يستهدفها الآيات، وذلك كله ضمن فهم حياة الرسول صلى الله عليه وسلم من وجهة مقاصدية. فلا يجوز مثلا التسرع في تقرير أن آية القتال « فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ» (سورة التوبة: 5) التي نزلت في السنة التاسعة من الهجرة نسخت جميعَ الآيات التي نزلت قبلها والتي بلغ عددها أكثر من مائتي آية كلها تدعو إلى الصبر والتسامح والسلام والحوار وحرية المعتقد، بدعوى المخالفة لما نزل مؤخرا ولا بدعوى الترجيح.[27]

وإليكم تفاصيل بيان هذا المنهج المتكامل على أساس مقاصدي موضوعي ونظرة شمولية.

أولا جمع الآيات في موضوع واحد. هذا أول وهلة للسير على طريق موضوعي للتفسير. فبه تدرك شمولية النص القرآني لموضوع الجهاد والقتال كوحدة متكاملة. فتعرف مقاصده العامة للشريعة الإسلامية التي في ضمنها الجهاد والقتال. وللمقاصد مستويات وأنواع، فمنها ما كان على المستوى الجزئي وما كان على المستوى الخاص وما كان على المستوى العام، كما أن منها الأصلية ومنها التابعة. فكل من تلك المقاصد المذكورة إما منصوصة وإما مشار إليها في الآية وإما مستنبط بالاستقراء، كما صرح بذلك ابن عاشور [٢٨].

وثانيا تعيين المقاصد العامة لمشروعية الجهاد والقتال، ويستعان في ذلك بالقواعد الأصولية اللغوية القرآنية. والمراد بالمقاصد العامة هنا تطوير وتنمية الضروريات البشرية الست أو الكليات الست باعتبار المصطلحات المقاصدية المعاصرة التي لها رؤية «الانتقال والتحول من مقاصد الحفظ إلى مقاصد التنمية»[٢٩] ، هن تنمية الدين وتنمية النفس وتمنية العقل وتنمية المال وتنمية النسل وتنمية العرض [٣٠]. وهذا ما سماه جاسر بمستوى المبادئ الكبرى والعقائد الأساسية، والتي يمثلها مبدأ العدل والرحمة وصفات الله تعالى [٣١].

27 ‘Audah, *Maqasid Al-Shari‘Ah: Dalil Li Al-Mubtadi’In*, 68–70.

28 Muhammad al-Tahir Ibn ‘A<shur, *No Maqasid Al-Shari‘ah Al-Islamiyah* (Tunisia: Dar Suhnun, 2006), 16–20.

29 ‘Audah, *Maqasid Al-Shari‘Ah: Dalil Li Al-Mubtadi’In*, 53–55.

30 ‘Audah, *Maqasid Al-Shari‘Ah: Dalil Li Al-Mubtadi’In*, 53–64.

31 ‘Audah, *Maqasid Al-Shari‘Ah: Dalil Li Al-Mubtadi’In*, 12.

وثالثا تحديد المقاصد الخاصة لمشروعية الجهاد والقتال، فيستعان في ذلك أيضا بالقواعد الأصولية اللغوية. والمراد بالمقاصد الخاصة هنا حفظ الضروريات الست، هن حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ المال وحفظ النسل وحفظ العرض.

ورابعا تقرير المقاصد الجزئية لمشروعية الجهاد والقتال، وهي ما يعبر غالبا بحكمة التشريع وفلسفته، فالكلام عن ذلك ينطلق في مستويات «لماذا» باعتبار مصطلح جاسر عودة [٣٢]. فيقوم ذلك بالعثور على ظروف الآيات من خلال مدلولات ألفاظها ثم ظروف نزولها وملابساتها وتناسبها مع ما يسبقه ويليه من الآيات.

وأخيرا التفكير في إحياء تلك المقاصد المنصوصة والمفهومة المستنبطة في ديار الحرب والسلام. وذلك بالنظر واللجوء إلى علوم ونظريات أخرى مناسبة لكل من جزئيات الضروريات الست، فالمقاصد في مجال الدين يتم إحياءها بمراعاة القواعد والنظريات في علم العقيدة، والمقاصد في مجال النفس بمراعاة علم النفس أو الطب، وما كان في مجال العقل فبعلم الفلسفة والمنطق، وما كان في الأمور المالية فبعلم الاقتصاد، ويضاف إلى كل ذلك ما يحتاج إليه من العلوم من السوسيولوجيا والأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والتكنولوجية، وهكذا.

آيات الجهاد والقتال: صورتها ومقاصدها

إنه بعد العثور عن آيات الجهاد باستخدام الوسائل الرقمية في تطبيق «القرآن الكريم» للأندرويد وأجهزة الكمبيوتر، باستخراج الكلمات المفتاحية «جاهد» و «جهاد» و «قتال» و «قاتل» يمكن القول أن هناك 32 آية تحتوي على كلمة جهاد ومشتقاتها و 49 آية تحتوي على كلمة قتال ومشتقاتها. ستة (6) منها تزلت في العصر المكي حيث وردت في السور المكية، وستة وعشرون (26) منها وردت في السور المدنية. فإليكم آيات تحتوي كلمة «الجهاد» ومشتقاتها:

قائمة بآيات الجهاد في العصر المكي ومقاصدها المنصوصة في ألفاظها وسياقها ومناسباتها

32 *Maqasid Al-Shari'Ah: Dalil Li Al-Mubtadi'In*, 11–14.

الآية	الظروف والمناسبات	خطاب الأحكام التكليفية	مقاصدها		
			الجزئية	الخاصة	العامة
ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (النحل: 110)	من بعد ما فتنوا	الندب على الهجرة والجهاد والصبر من الفتنة	رجاء رحمة الله ونصرته ومغفرته	حفظ الدين والنفس	تنميتهما بالجهاد والهجرة إلى بلد آخر
فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا (الفرقان: 52)	كفر أكثر الناس على نعم الرياح والمطر وما فيهما	تحريم طاعة الكفار والأمر بالجهاد الكبير عليهم بالقرآن	يُتخير به بلدة ميتًا	حفظ الدين والعقل والمال	تنمية الدين والعلم بدعوة الكافرين إلى الحق القرآني حتى يهتدوا به
وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (العنكبوت: 6)	الافتتان للعلم بالصادق عن الكاذب في الإيمان	الحض على الجهاد للنفس	تحقيق مصالح النفس ورجاء لقاء الرب	حفظ الدين والنفس والعقل	
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (العنكبوت: 8)	جهاد الوالدين على الفرع المسلم للإشراك بالله	تحريم طاعة الوالدين	الاستقامة في الإيمان بالله	حفظ الدين	تنمية الدين والعلم بالإحسان على الوالدين المشركين
وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (العنكبوت: 69)	كفر الناس على النعم وافترؤهم الكذب على الله لما جاءهم الحق	الحض على الجهاد في الله	الاهتداء إلى سبيل الله والإحسان بالله	حفظ الدين والعقل	تنمية الدين الهدى إلى سبيل الحق
وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (لقمان: 15)	جهاد الوالدين على الفرع المسلم للإشراك بالله	تحريم طاعة الوالدين مع وجوب مصاحبتهما بالمعروف واتباع سبيل المنيبين إلى الله	الاستقامة في الإيمان بالله وبر الوالدين ودعوتهما إلى الحق بالمعروف	حفظ الدين والعقل والنفس	تنمية الدين والعلم بمصاحبة الوالدين بالمعروف

بناءً على تلك البيانات الواردة أعلاه، يمكن نفهم أن مصطلح الجهاد يبدو مألوفًا معروفا عند المسلمين في العصر المكي الإسلامي المبكر. ولا يوجد دليل صريح على أن الشريعة الإسلامية قد غيرت معنى الجهاد من المعنى الشائع استخدامه في التقليد العربي الجاهلي ليصبح معنى شرعيا إسلاميًا، كما هو الحال الواقع على مصطلحي الصلاة والظهار مثلا. ويبدو أيضًا أن آيات الجهاد في المرحلة المكية لم تُستخدم تحديدًا للإشارة إلى السلوك الجهادي للمؤمنين فقط ولا للقتال طبعا. ويمكن ملاحظة ذلك من مصطلح الجهاد الذي يُطلق على فعل الآباء المشركين الذين يكافحون ويجاهدون على أن يجعلوا أبنائهم مشركين

مرتدين عائدين إلى أديانهم السابقة. ففي الواقع، من المثير للاهتمام أنه في الرد على جهاد الوالدَين المشركَين، فإن القرآن يعلّم الولد المسلم أن يبقى ويثبت قوياً على الإيمان والإسلام وأن يديم الإحسان إليهما وأن يصاحبهما معروفا. كما أن المثير للاهتمام أيضا بأن موقف الولد الدفاعي الجهادي للكفاح والحفاظ على إيمانه لا يطلق القرآن عليه باسم الجهاد. ومع ذلك، لا يزال بإمكاننا جميعًا الاعتقاد بأن ذلك الموقف المثالي للولد المسلم هو شكل حقيقي من أشكال الجهاد الشرعي، خاصة، عند الجهاد لمواجهة جهاد الآباء الذين كفروا ودعوا إلى الكفر.

وبالتالي، نجد أيضا في هذه الفترة المكية أن معنى الجهاد الذي يؤدي إلى الحرب غيرُ وارد ولا مستعمَل في القرآن على الإطلاق. بل الواقع، أن شكل الجهاد الناشئ فيها هو الصبر والمثابرة والثبات على الإيمان وعلى سائر الضروريات البشرية الست كلها مع تنمية ذلك وتطويره إلى ما هو خير أحسن وأصلح. فالجهاد بالصبر والثبات والحفاظ على تلك الضروريات مشار إليه بلفظ «فَلَا تُطِعْهُمَا» (سورة العنكبوت: 8، و سورة لقمان: 15) وبلفظ «وَصَبَرُوْا» (سورة النحل: 110)، في حين أن الجهاد بمعنى تطوير الذات يمكن إدراكه من لفظ «وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ» كما تمت إشارة ذلك في قوله تعالى «لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ» (سورة العنكبوت: 69). ذاك هو مقاصد الجهاد الشرعي في العصر المكي.

من ثم، يمكننا الاستنتاج بأن آيات المقاصد التي تحتوي على الأمر بالجهاد في العصر المكي كانت لتطوير الذات في الحفاظ على الإيمان وباقي الضروريات البشرية الست وتنمية ذلك بشكل فعالي إيجابي. فأما ما يتعلق بالتقنيات الدفاعية التي تَستخدِم سبيلَ الحرب فإن ذلك لا يظهر على الإطلاق في هذا العصر المكي. وخاصة فيما يتعلق بتقنيات مقاصد تطوير الذات وتنمية الضروريات البشرية الست، فبالطبع إن طريق الحرب ليس هو الطريق الصحيح الصالح لذلك.

تاليا، ننظر إلى آيات الجهاد ومقاصدها في العصر المدني، فهل هناك تحوّلٌ في المعنى من مفهوم الجهاد بدون حرب ولا قتال إلى الجهاد بتقنيات الحرب والقتال؟. وهل كان هذا التحول مطلقا، بمعنى أن لفظ الجهاد الوارد في هذا العصر المدني يجب أن يُحمل ويُفهم على أنها حرب وقتال؟. ففيما يلي جدول بيانات لآيات الجهاد في فترة المدينة المنورة.

قائمة بآيات الجهاد في العصر المدني ومقاصدها المنصوصة في ألفاظها وسياقها ومناسباتها

الآية	الظروف والمناسبات	خطاب الأحكام التكليفية	مقاصدها		
			الجزئية	الخاصة	العامة
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (البقرة: 218)	[الكفار] وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ [المسلمين] حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا	وجوب الثبات على الإيمان والهجرة والجهاد في سبل الله	رجاء رحمة الله ونصرته ومغفرته	حفظ الدين والنفس	تنميتهما بالجهاد والهجرة إلى بلد آخر
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (آل عمران: 142)	هزيمة المسلمين في غزوة أحد وانتصار الكفار عليهم فيها. (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ)	الترغيب في الجهاد والصبر عليه	وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ. وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ	حفظ الدين والعقل	تنمية العقل للتفكير في قواهم وعلمهم بما خير لهم في مستقبلهم
لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (النساء: 95)	تخلُّف عدد كثير من المسلمين عن غزوة بدر وقعودهم عنها.	الحض والترغيب في الجهاد بالأموال والأنفس والترهيب عن القعود عنه مع ابتغاء عرض الحياة الدنيا.	رفع الدرجات والفوز بعظيم الأجر وبالحسنى وهي أعلى الجنان	حفظ الدين والنفس والأموال	تنمية الدين النفس والمال ليكون ذلك أنفع وأبقى، وأما القعود عنها فمعرض للإفساد
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (المائدة: 35)	ظهور الناس الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا (آية 33)	وجوب التقوى وابتغاء الوسيلة والجهاد	نيل الفلاح (لعلكم تفلحون)	حفظ الدين والنفس والمال	تنمية الدين والنفس والمال ليكون ذلك سبيلا إلى الفلاح
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (المائدة: 54)	وصف المجاهدين، وتصريح بأن ردة امرئ مسلم لا تضر ولا تنقص عزة الإسلام والمسلمين	الترغيب في الجهاد في سبيل الله من أجل الثبات على الإيمان، والترهيب عن الردة	نيل الفضل من الله والمحبة منه والعزة منه	حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والعرض	تنمية الدين والنفس والعقل والنسل والعرض حتى يعتز الإسلام بذلك كله
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (الأنفال: 72)	توحيد صفوف المسلمين في غزوة بدر	الترغيب في الجهاد بالأموال والأنفس والهجرة والنصرة	نيل الولاية النبوية والنصرة الإلهية. وسد ذريعة الفتنة (آية 73)	حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض	تنمية الإيمان والنفس والعلم والأموال على أن يعلو بها الإسلام في الأرض ولا يعلى عليه وينشر رحمته للعالمين

الآية	الظروف والمناسبات	خطاب الأحكام التكليفية	مقاصدها		
			الجزئية	الخاصة	العامة
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (الأنفال: 74)	توحيد صفوف المسلمين في غزوة بدر	الترغيب في الجهاد بالأموال والأنفس والهجرة والنصرة	الوصول إلى كمال الإيمان والحصول على مغفرة ورزق كريم	حفظ الدين والمال	تنمية الإيمان والأموال على أن يكون الرزق الكريم على أيدي المسلمين
وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (الأنفال: 75)	توحيد صفوف المسلمين في غزوة بدر	الترغيب في الجهاد بالأموال والأنفس والهجرة والنصرة	معترف به كتفئة الرسول وجماعته	حفظ الدين	تنمية الإيمان على أن يقوي بها جماعة المسلمين
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (التوبة: 16)	نكث المشركين ونقضهم عهودهم وأيمانهم وهمهم بإخراج الرسول وبدءهم بقتال المسلمين (آية: 13)	وجوب القتال للمعرف على من جاهد في إيمانه	الزجر على الكفار المحاربين للإسلام والانتصار عليهم وإذهاب غيظ قلوب المؤمنين وشفاء صدرهم	حفظ الدين والنفس والعرض والمال	تنمية الإيمان والنفس والمال والقوى البشرية على أن يعلو بها الإسلام في الأرض ولا يعلى عليه وينشر رحمته للعالمين
أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (التوبة: 19) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (التوبة: 20)	انتشار المزاعم الخاطئة عند الناس بأن سقاية الحجاج وعمارة المسجد الحرام تساويان أو تفضلان على الإيمان والجهاد.	الترغيب في الهجرة والجهاد لعظيم شأنهما في الإسلام	التفريق بين الهجرة والجهاد وبين سقاية الحجاج وعمارة المسجد، والفوز بأعظم الدرجات عند الله	حفظ الدين والنفس والمال	تنمية الإيمان والنفس والمال على أن يعلو بها الإسلام في الأرض ولا يعلى عليه وينشر رحمته للعالمين
قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (التوبة: 24)	بعض المسلمين اتخذوا الكفار من الآباء والأبناء وليا لهم (آية: 23)	الترغيب في الجهاد في سبيل الله	سد ذريعة الهلاك (آية: 24)، وجلب نصرة الله في مواطن كثيرة وإنزال سكينة الله على الرسول والمؤمنين	حفظ الدين والنفس والنسل والمال	تنمية الإيمان والنفس والمال والأسرة على أن يعلو بها الإسلام في الأرض ولا يعلى عليه وينشر رحمته للعالمين
انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة: 41)	اعتراضات بعض المؤمنين وانثقالهم وسكوتهم عن القتال بعد أن استنفرهم الرسول وتمتعهم بالحياة الدنيا (آية: 38)	وجوب الجهاد بالأموال والأنفس في سبيل الله	جلب نصرة الله وإنزال سكينة الله على المؤمنين وإتيان جنود الله من الملائكة وإعلاء كلمة الله (آية: 40)	حفظ الدين والنفس والمال	فإذا تم حفظ ذلك بالجهاد حصلت الإمكان للمسلمين أن ينمّيه إلى ما فيه صلاحهم دنيا وأخرا

الآية	الظروف والمناسبات	خطاب الأحكام التكليفية	مقاصدها		
			الجزئية	الخاصة	العامة
لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (التوبة: 44)	إذن النبي لبعض الناس عن التخلف عن القتال قبل تبين الصادق من الكاذب (آية: 43)	وجوب الجهاد بالأموال والأنفس في سبيل الله	تثبيت الإيمان وترسيخه وإشهاده أمام الله ورسوله والمؤمنين	حفظ الدين والنفس والمال	تنمية الإيمان والنفس والأموال لتطوير قوى أبناء الإسلام وعلومهم وعلو دينهم
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (التوبة: 73)	إيذاء الكفار والمنافقين بكلمات يقولونها على النبي لكنهم أقسموا ولم يرغبوا في الاعتراف بذلك، بل وارتدوا عن الإسلام وهموا قتل النبي بما لم ينالوا ونقموا الله ورسوله (آية: 74)	وجوب الجهاد على الكفار والتغليظ عليهم في تلك الحالة	الإنذار عليهم حتى يتوبوا فيكون خيرا لهم، والإصابة عليهم بعذاب الله في الدنيا إذا تولوا عن التوبة (آية: 74)	حفظ الدين والنفس والعرض	تنمية الإيمان والعلم والنفس على أن ينتبه الجاحدون من الكفار والمنافقين بأن جحودهم يصيرهم إلى جهنم الدنيا وجهنم الآخرة
فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (التوبة: 81)	واضح ظاهر في الآية بأن الكفار والمنافقين فرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا الجهاد فامتنعوا ومنعوا عنه	تغليظ وتحريم الكره والتخلف عن الجهاد (قل نار جهنم أشد حرا)	التهديد والإنذار عليهم عن شدة عذاب جهنم إذا فرحوا من التخلف عن الجهاد	حفظ الدين والعقل (لو كانوا يفقهون)	تنمية الإيمان والعلم على أن يعلو بها الإسلام في الأرض ولا يعلى عليه وينشر رحمته للعالمين
وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ (التوبة: 86)	ظهور المنافقين عند نزول الأمر بالإيمان والجهاد في تحقيق مصالح الأمة وخيراتهم وتسليمهم من الهلاك والضرر	وجوب والإيمان الجهاد مع الرسول	تقوية الإيمان والمؤمنين وترغيبهم في الخيرات الدنوية الأخروية (آية: 88)	حفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل والعرض (وذلك هو الخيرات)	تنمية الإيمان والنفس والعلم والمال والأسرة على أن يعلو بها الإسلام في الأرض ولا يعلى عليه وينشر رحمته للعالمين
لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (التوبة: 88)	ظهور المنافقين عند نزول الأمر بالإيمان والجهاد في تحقيق مصالح الأمة وخيراتهم وتسليمهم من الهلاك والضرر	الترغيب في الجهاد بالأموال والأنفس مع الرسول	جلب الخيرات والمصالح والمنافع وفتح ذرائع الفلاح	حفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل والعرض (وذلك هو الخيرات)	تنمية الإيمان والنفس والعلم والمال والأسرة على أن يعلو بها الإسلام في الأرض ولا يعلى عليه وينشر رحمته للعالمين

الآية	الظروف والمناسبات	خطاب الأحكام التكليفية	مقاصدها		
			الجزئية	الخاصة	العامة
وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (الحج: 78)	بيان اصطفاء الله من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا أيضا واستنكار بعض الناس عليهم	وجوب القيام بالجهاد حق القيام	رفع الحرج عن المؤمنين في الدين، وإحياؤهم ملة إبراهيم، والاستشهاد من الرسول على إيمانهم، والإشهاد على الناس بأن صلاحهم في الإيمان، وإعلاء كلمات الله والاعتصام بها، وإحضار النصرة والولاية من الله	حفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل والعرض (وذلك هو الخيرات)	تنمية الإيمان والنفس والعلم والمال والأسرة على أن يعلو بها الإسلام في الأرض ولا يعلى عليه وينشر رحمته للعالمين
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ (محمد: 31)	امتحانُ الناس في إيمانهم صحة قلوبهم وطاعتهم لله والرسول واستماعهم له حتى إذا أُمروا بالقتال، وسؤالهم للرسول أن "لولا أُنزلت سورة؟!" [فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ](آية: 20)	وجوب الجهاد والصبر على الإيمان	الامتحان والابتلاء للتعرف والتحقق على أحوال وأخبار من صدق واجتهد وجاهد وصبر في الإيمان. وفيها تفريق بين الجهاد والصبر.	حفظ الدين	تنمية الإيمان حتى وترسخ وأثمر الأعمال الصالحات الحسنات
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (الحجرات: 15)	ادعاء الأعراب بالإيمان مع عدم علمهم بالإيمان حيث قالوا "آمنا" ولما يدخل الإيمان في قلوبهم (آية: 14)	الترغيب في الجهاد مالا ونفسا ليكون دليلا على وجود الإيمان في القلب وصدقه	إدخال الإيمان في القلب وتصديقه فيه، فالرجل إذا لم يدخل الإيمان في قلبه ولم يزل الإيمان في ظواهره فلا يستحق دعوى الإيمان	حفظ الدين والعقل	تنمية الدين والعلم حتى يدخل الإيمان في القلب ونبت ونشأ وتطور وترسخ وأثمر الثمرات الصالحات الحسنات
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (الممتحنة: 1)	اتخاذ بعض المؤمنين عدو الله وعدوهم أولياء وإلقاؤهم أسرار المؤمنين إليهم بالمودة، فأخرجوا الرسول والمؤمنين من ديارهم بسبب أنهم مؤمنون بالله وراضون به ربا	وجوب إخلاص النية لله في الجهاد أو القتال والقيام به حق القيام (إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي) مع تحريم اتخاذ العدو وليا وإلقاء	الخروج من الضلال إلى سواء السبيل والقيام بالأمانة والاستقامة في الحق	حفظ الدين والعقل والنفس والمال والعرض؛ حيث إذا خرج المؤمن جهادا في سبيل الله ولكن أسر إلى العدو فذلك يضر دينه وعقله	تنمية الدين والعقل حق قام بالجهاد حق القيام واتقمن بالاحتفاظ على سر الجماعة حق الأمانة فاهتدى إلى سواء السبيل واستقام فيه وفاز بالمصالح

الآية	الظروف والمناسبات	خطاب الأحكام التكليفية	مقاصدها		
			الجزئية	الخاصة	العامة
		الأخبار السرية إليه بعذر المودة		فصار جاهلا صالا ثم أخرج من داره فيهلك المال والنفس وغيرها	والحسنات الدنيوية والأخروية فوزا عظيما
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الصف: 11)	إرادة الكفار إطفاء نور الله بأفواههم (آية: 8) وكراهة المشركين على الرسول (آية: 9) وإرادة الله هداية للمؤمنين على ما ينجيهم من عذاب أليم (آية: 10)	وجوب الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله مالا ونفسا	النجاة من العذاب الأليم (آية: 10) والفوز بالخيرات (آية: 11) والمغفرة والجنات ومساكن طيبة فيها (آية: 12) والنصرة والفتح (آية 13)	حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض، وذلك ما يحر بالنجاة	تنمية تلك الضروريات التي تم حفظها لأجل الفوز بما هو خير وأحسن وأصلح دنيا وأخرا
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (التحريم: 9)	الإنذار والتنبيه على الكفار على أن لا يعتذروا عند دخولهم نار جهنم (آية: 7)	وجوب الجهاد على الكفار والتغليظ عليهم في تلك الحالة	إنذار الكفار على جحدهم وكفرهم بالله والرسول وذلك يؤديهم إلى دخول نار جهنم	حفظ الدين والعقل	تنمية الدين والعلم على أن ينتبه الجاحدون بأن جحودهم يصيرهم إلى جهنم

واستناداً إلى جدول الآيات ومقاصدها في عصر المدينة كما ذكر، يمكننا الاستنتاج بأنه شهِد لفظُ الجهاد تحوّلا في معناه. وفي الواقع، يبدو أن هذا التحول يميل إلى التضييق (specification) على معنى الجهاد عن طريق الحرب والقتال. ولقد حدث فعلا هذا التحولُ منذ أن تم طرد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين من مكة ثم هاجروا إلى يثربَ المدينةِ المنورة، فاستمرت المقاومة من عند الكفار على المسلمين وتأخذ شكل الهجمات. فلذلك، نزلت آيات الجهاد تسمح النبي والمسلمين استخدامَ طريق الحرب والقتال، فقال تعالى: ((أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)) (سورة الحج: ٩٣). لكن، بناء على مبادي التفسير المقاصدي، فإن أسلوب الحرب الذي كان مسموحاً به في عصر المدينة لا ينسخ ولا ينفي إطلاقاً الجهادَ بالصبر الذي نزل في عصر مكة. وهذا واضح أيضًا في بعض الآيات المدنية التي لا تزال تَستخدِم أسلوبَ الصبر واللّاعنفِ واللّاقتال في الجهاد في سبيل الله.

من ثم يمكن أن نستنتج مرة أخرى أن التحوّل في معنى لفظ الجهاد في الآيات المدنية لا يضيّق ولا يحصر معنى الجهادَ الشرعي على الحرب والقتال فقط. وإن الجهاد الذي بمعنى

الحرب والقتال لم يُذكر صراحة في القرآن، بل يفرّق القرآنُ ويفصل بين آيات الجهاد وآيات القتال. ودليل ذلك أن الجهاد بمعنى الكفاحِ والسعيِ الجاد وبذلِ المجهود لتنمية الذات وتطويرِ الضروريات البشرية الست يظهر أيضًا في الآيات المدنية، وعلى سبيل مثالها سورة الحج: ٨٧ وسورة الحجرات: ٥١ كما ذكر في الجدول السابق. وأما الباقية فلها علاقة مباشرة بحالة المسلمين الذين يتعرضون للهجوم والقتال والاضطهاد (انظر قائمة «الظروف والمناسبات» في الجدول المذكور).

مقاصد الجهاد: من حفظ الضروريات إلى تنميتهن

انطلاقا من المعطيات وتحليلاتها الموضحتين أعلاه نقول بصراحة أن الفهم المنير لآيات الجهاد في القرآن على ضوء التفسير الموضوعي المقاصدي يجب أن يقوم على مبادئ المقاصد الشرعية المعتبرة نصا وإشارة في القرآن والمستنبطة استقراء وقياسا.

ثم إنه تم العثور على ممارسة الجهاد في المجتمعات الإسلامية في مختلف البلدان بمعنى ضيق. وتشهد ممارسة الجهاد في إندونيسيا، كما ورد في مقدمة هذه الورقة، ديناميكيات تتعارض مع مقاصد الجهاد الشرعي نفسه. فغالبًا ما تكون ممارسة الجهاد في سبيل الله الموجودة في المجتمعات الإسلامية مرادفة للعنف والقتل. ولقد شهد التاريخ ظهور جماعة الخوارج التي أحلت دماء إخوانهم المسلمين بسهولة لأنهم يرونهم لم يحكموا بما أنزل الله. وكثيرًا ما نسمع في هذا العصر المعاصر أخبار ممارسة الجهاد من قِبل داعش التي تهاجم إخوانهم المسلمين. وغالبًا ما يشار إلى كل ذلك باسم الجهاد في سبيل الله. هذا هو المكان الذي نعتبر فيه أنه من الضروري شنُّ حملةٍ من أجل التفاهمات الصحيحة وإعادة مفهوم الجهاد وممارسته إلى مقاصده الأصلية.

ففي إندونيسيا، ينشأ الرهاب ضد الإسلام والمسلمين من بعض الشباب المسلمين أنفسهم. يرجع أحد عواملها إلى فهم بعض الجهاديين الأصوليين المسلمين. فهناك العديد من الشباب الإندونيسيين لديهم آراء خائفة وساخرة تجاه إخوانهم المسلمين الذين يُظَن بانتمائهم إلى الحركات والجماعات الجهادية. لذلك، بدت مجموعة من الشباب المسلمين يكرهون ويتهمون في إخوانهم المسلمين الذين تم التعرف عليهم بصريًا يشبهون الجهاديين [٣٣].

33 Syaza Farhana Mohamad Shukri, "The Perception of Indonesian Youths toward Islamophobia:

ظهرت وجهة النظر المنحرفة لمفهوم الجهاد في الإسلام ليست فقط مشكلة للمسلمين الإندونيسيين. ولكن على نطاق أوسع، تمتد إلى الغرب. في الواقع، تؤكد مجلة *Islamophobia Studies Journal* أن التصورات الأمريكية السلبية لمفهوم الجهاد الإسلامي تؤثر بشكل كبير على تصور العالم للإسلام. نتيجة لذلك، أصبح الإسلاموفوبيا مشكلة عالمية خطيرة [٣٤]. فيفهم الغرب «الجهاد» على أنه «الإسلام الراديكالي» بناءً على أفعال أفراد الجماعات الإسلامية المتطرفة. في غضون ذلك، يتهم الفربُ الإسلامَ بتقويض التسامح والسلام ونقضهما [٣٥].

ما ينذر بالخطر هو أن هناك أجيالاً عديدة من الطلاب لديهم تصورات سلبية عن مفهوم الجهاد. طلاب جامعة التعليم الإندونيسية (Universitas Pendidikan Indonesia) باندونج إندونيسيا مثلا، والذين يعيشون في وسط مجتمع مسلم متدين، لا يزال لديهم تصورات سلبية عن الجهاد. أظهرت دراسة أن المنطقة الجغرافية والخصائص الاجتماعية للمسلم تؤثر على آرائه الدينية، بما في ذلك تصور الجهاد. فيميل الفهم الديني النصي أو الحرفي لمصدر التعاليم الإسلامية ونموذج المساواة بين جميع المناطق الجغرافية إلى توليد تصورات محافظة ومتطرفة وراديكالية. وينشأ التصور المعتدل للجهاد من الفهم السياقي أو المناوي لمصادر التعاليم الإسلامية والتنوع الجغرافي للمنطقة [٣٦].

فإذا سُمِح لهذا الأمر بالاستمرار، فإنهم يعترفون بالجهاد بمفهوم مخيف، بينما مقاصد الجهاد الشرعي في الواقع يزيل الخوف من الدين وينشر الرحمة للعالمين، وإن ذلك سيزيد عدم الثقة في الإسلام، والكفر الهائل في القرن الآتي أو المائة عام القادمة، و تنامي الإسلاموفوبيا. لذلك، فإن الجهود المبذولة لإعادة فهم الجهاد إلى مقاصد آياته ضرورية للغاية حتى لا تحدث هذه التنبؤات وترد رحمة الإسلام.

فمن هنا، ظهرت جهود علمية أكاديمية متنوعة لمراجعة مفهوم الجهاد الذي انتشر

An Exploratory Study," *Islamophobia Studies Journal* 5, no. 1 (2019): 61–75, https://www.jstor.org/stable/10.13169/islastudj.5.1.0061.

34 Hatem Bazian, "Editorial Statement," *Islamophobia Studies Journal* 2, no. 1 (2014): 1–7, https://www.crg.berkeley.edu/crg-publications/islamophobia-studies-journal-spring-2014-volume-2-issue-1/.

35 Syamsul Rijal, "Islam Dan Jihad: Pencarian Kedamaian Dan Toleransi," *JISCA: Journal of Islamic Civilization in Southeast Asia* 5, no. 2 (2016), http://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/jicsa/article/view/2352.

36 A. Kosasih and M. I. Firmansyah, "UPI Students' Perceptions of Jihad Based on Their Regions of Origin," in *1st UPI International Geography Seminar 2017, IOP Conf. Series: Earth and Environmental Science* (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2018).

بالفعل ومارس عن طريق خطأ شائع في المجتمع. ثم قام الكثير من العلماء بمراجعة تفاسير الآيات والأحاديث في الجهاد وإعادة اختبار منهجيتها، ثم عرضوا أساليب جديدة لفهمها.

فأكد أحمد مزكي (٨١٠٢) أن آيات الجهاد على ضوء السيميائية الاجتماعية لا تعني تعليم الحرب والقتال. فيعود سياق الحرب في كلمة الجهاد في القرآن إلى السياق الثقافي والسياق الوضعي وسياق الظروف الاجتماعي للعرب في عصر التنزيل القرآني. ففي منظور السيميائية الاجتماعية، لا تعني كلمة الجهاد في القرآن دائمًا المواجهةَ الجسديةَ المسلّحة، ولكنها تعني أيضًا العبادة الجادة (سورة الحج: ٨٧) والجدال (سورة الفرقان: ٢٥). ووفقا لهذا، إذا فهم معنى الجهاد في السياق المعاصر، يجب أن يكون أكثرَ وديةً وبنّاءةً، وذلك بالجهاد بالقلم، والعلم، والإعلام، وغيرها للعلاج على قضايا الفقر والتخلف والظلم. ومن خلال هذا الفهم يصبح الجهاد واجبًا أبديًا على جميع الناس من أجل إعلاء الأخلاق النبيلة وإعلاء كرامة الإنسان والحفاظ عليها. حتى تتحقق الرسالة الإسلامية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم [٣٧].

ولقد حاول الباحثان المقاصديان هما ناهض إسماعيل فرحات و بسام حسان العف (٧١٠٢) استخدامَ الضوء المقاصدي لفهم آيات الجهاد. فأكدا أن من ظواهر الجهاد في القرآن ما يعني الحربَ. ومع ذلك، ما يجب التأكيد عليه في هذا الصدد هو أن القتال والجهاد ليسا مقصودين للشريعة نفسها. وأكدا مقصدِيّا أن الجهاد ليس إلا وسيلة لتحقيق المقاصد الشرعية. فلو كان الجهاد فرضًا واجبا، فإنما هو واجب في مستوى الوسيلة لا المقصد. وحيث إنه وجوب الوسيلة فهو قابل للتغير وليس من ثوابت الشريعة. وكما صرحا أنه لا يوجد في القرآن ما يدل على أن الجهاد فرض مقصدي [٣٨].

علاوة على ذلك، أكد كلاهما أنه كان هناك خطأ وانحراف في فهم الجهاد. وهذا الخطأ ناجم عن تفاهم يخرج من مقاصد الشريعة الإسلامية. فهناك انحرافان اثنان على الأقل إجماليا. الأول اعتباره مقصدا في ذاته وغاية في نفسه دون مراعاة قاعدة الموازنة بين المصالح والمفاسد، والآخر إهمال الجهاد بالكلية وترك الاستعداد له متى انعقدت أسبابه، بغطاء من

37 Ahmad Muzakki, *Memahami Ayat-Ayat Jihad Dalam Al-Qur`an: Sebuah Kajian Makna Dalam Perspektif Semiotika Sosial* (Malang: Lembaga Penelitian dan Pengabdian Kepada Masyarakat (LP2M), 2018), 29–59, http://repository.uin-malang.ac.id/7852/1/LP2M 2018.pdf.

38 Farhat and Al-'Uff, "Al-Jihad Bayn Al-Maqasid Wa Al-Wasa'il," 109.

المقاصد الشرعية [٣٩]. فيترتب من الانحراف الأول ظهور مفهوم جهادي كانت غايته مجرد طلب الشهادة، أو إحداث قتل في الكفار دون النظر لمقاصد الجهاد، ودون النظر للمصالح والمفاسد، فينتج من وراء ذلك آثار عكسية لا تقارن بما يحققه مجرد الجهاد من مصالح. فهذا عين المخالفة لما قاله تعالى «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا» (سورة البقرة: ٥٩١) وقوله وصلى الله عليه وسلم «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا» [٤٠]. فالشهادة فضل لا غاية، والغاية رضا الله لا غير. في حين أن الانحراف الثاني يتربت منه إهمال الجهاد ومقاصده مع وجوبه القطعي، حفظيا دفاعيا كان أم تنمويا تطويريا. وهذا ناجم من التوسع في إعمال قاعدة المصالح حيّد عن هذا الفهم فيؤول إلى تعطيل مثل هذا النص. فلو جاز ذلك لأدى إلى تغيير الأحكام المنصوص عليها وتبديلها ونسخها بالمصالح التي تلوح للأفراد، ولأصبحت عقول الناس هي الحاكمة والمهيمنة على الشريعة الإسلامية. وذلك غير مرام [٤١].

فعلى هذا، يجب علينا في التعامل مع آيات الجهاد ومقاصدها أن نفهمها في ضوء المقاصد الشرعية على أن يكون النص متبوعا وليس تابعا، وأن يكون مقدما على العقل لا مؤخرا عنه دون تفريط ولا إفراط. فهذا هو الموقف المتوسط في التعامل المقاصدي معها. فلا يجوز الإنكار بوجوب الجهاد، ولا إنكار كونه دفاعيا حربيا قتالا في بعض الأحيان حفظا للضروريات الست كما أنه يحرم المنع عن حمل الجهاد إلى مقاصد تنمية الضروريات الست.

ثم تبين لنا من المعطيات السالفة الذكر، أن لآيات الجهاد مقاصد عديدة يمكن تلخيصها كما يلي:

أولا: مقاصد آيات الجهاد الجزئية، تفصيلها إخلاص العبادة لله تعالى ،والسعي لنيل رضا الله تعالى، وابتلاء المؤمنين وتمحيصهم وكشف المنافقين، وإعلاءُ كلمة الله في الأرض وإذلالُ كلمة الكفر، ودفع العدوان وحسْرُ الظلم، وحفظ نفوس المسلمين وحفظ بلدانهم، وإنقاذ المستضعفين وتخليص الأسرى المقهورين، وتأمين حرية نشر الدعوة الإسلامية والقضاء على الفتنة، ومقاومة الاحتلال ودحر المحتل، ومعاقبة ناقضي العهود والمواثيق، ودخول الكافرين في الإسلام. وذلك كل يتلخص فيما يسمى شرعا بالحاجيات أوالكليات

39 Farhat and Al-'Uff, "Al-Jihad Bayn Al-Maqasid Wa Al-Wasa'il," 195.

40 Muslim bin al-Hajjaj Al-Naysaburi, *Sahih Muslim* (Beirut: Dar al-Fikr, 2005), n. 3276.

41 Farhat and Al-'Uff, "Al-Jihad Bayn Al-Maqasid Wa Al-Wasa'il," 127–128.

أو الضروريات، والتي كانت مجالاتها الدينَ والنفس والعقل والنسل والمال والعرض. فالشريعة لا تقصد إلا إلى تحقيق ذلك كله وحفظه وتنميته. فإن في ذلك كله سلامة البشر سعادته دنيا وأخرا [٤٢].

ثانيا: يجري على الفهم المقاصدي قاعدة عظيمة كلية تقول «الحاجة إذا عمت نزلت منزلة الضرورة» [43]. فمن هنا فإن حاجة البشر المنصوص عليها بالجهاد في القرآن أصبحت الآن تعم جميع الناس على المستوى الجماعى والوطني والعالمي. فتكون لك الحاجيات المنوصوص عليها بالجهاد القرآن ضرورية أساسية على تلك المستويات كلها. ولا ينبغي أن يقتصر تطبيقها وإحياؤها وممارستها على مقاصد الحفظ فقط، بل يجب أن يرتقي إلى مقاصد التنمية إلى الذروة والقمة التي تجعل الناس سعداء في الدنيا والآخرة وفق هدى الرسول صلى الله عليه وسلم. ذاك هو الجهاد الشرعي المعاصر.

طرق إحياء مقاصد الجهاد وممارستها في ديار الحرب والسلام

إنه لتحقيق تلك المقاصد التنموية للجهاد، كان الشيء الأساسي الذي يجب القيام به أولاً هو استكشاف أكبر مشكلة في المجتمع، أيا كان مستوياته فإما على مستوى الأفراد أو الأسرة أو الجماعة أو الوطن. هذا هو ما سيكون الحاجةَ الأكبرَ والأكثر إلحاحًا للحفاظ عليها وتطويرها وتنميتها. ففي هذه الحالة، بالطبع لكل بلد ظروف واحتياجات مختلفة. ومع ذلك، بشكل عام، فإن الكليات والاحتياجات والضروريات سوية، وهي ما نسميه الضروريات أو الكليات الست. وأكد الدكتور جاسر عودة أن الضروريات الست ليست فقط حاجة أساسية للمسلمين، بل للبشر جميعا، أيا كان دينه [44]. وهذا مبني على قول الإمام الشاطبي مؤكدا أن كل دين يشترك بعضه مع الآخر فيما هو ضروري للبشر. والذي يمكن إطلاقه بقواعد الكليات أو الضروريات الست [45].

ومما يجب فهمه في محاولة لممارسة مقاصد الجهاد القرآني أن لكل شخص وكل

42 Ahmad Al-Raysuni, *Madkhal Ila Maqasid Al-Shari'Ah* (Cairo: Dar al-Kalimah, 2010), 17–26.

43 'Audah, *Maqasid Al-Shari'Ah: Dalil Li Al-Mubtadi'In*, 19.

44 'Audah, *Maqasid Al-Shari'Ah: Dalil Li Al-Mubtadi'In*, 18.

45 Ibrahim al-Gharnati Al-Shatibi, *Al-Muwafaqat Fi Usul Al-Shari'Ah*, ed. Abdullah Darraz (Beirut: Dar al-Ma'rifah, n.d.), iii/47.

مجموعة مجالاتِ تركيزٍ وأولوياتٍ مختلفتَين. فهناك شخص يجب أن يعطي الأولويةَ للحفاظ على النفس مقدما على تنمية الإيمان أو الدين، هذا فيما كان حاله مثلا متعرض للموت بسبب المجاعة. كما أن هناك أشخاصا يجب أن يعطيوا الأولوية لحفظ المال والممتلكات على تطوير الذات وتنمية النفس. فكل ذلك يجب أن يكون على أساس النظر في مستويات المقاصد. فأيّ جزء من المقاصد أو الضروريات متعرَّض للانقراض والهلاك أو الموت أو الهلاك أو التلاشي والانحطاط الشديد، يجب إعطاؤه الأولويةَ للإلحاح.

وكذلك هو طرق ووسائل إحياء المقاصد وممارستها في مستوى الأسرة. فإن لكل أسرة وجهاتِ نظر وتوجهاتٍ مختلفةً فيما يتعلق بأولوية التحقيق والممارسة. فهناك عائلة متديّنة قوية الإيمان، يجب تطوير إمكاناتها الدينية لإنقاذ وحماية وحفظ ضرورياتها الأخرى التي تتعرض للانقراض والهلاك أو التي لا تزال ضعيفة. وعلى سبيل المثال، هناك عائلة مؤمنة صالحة متدينة جدا، ولكنها فقيرة جدًا فتواجه صعوبات اقتصادية شديدة. فهذا لا يعني أنه يجوز أن يبيع دينه بالمال ويشتري بإيمانه ثمنا من أجل التحرر من الفقر. ومع ذلك، يجب عليه أن يستخدم قوة إيمانه لحماية أمواله وثروته المقصورة إلى أن يتطورها وينميها حتى تصبح وفيرة مباركة.

فعلى سبيل المثال، هناك أفراد أو عائلة لا يزال إيمانهم ضعيفًا جدًا، حتى أنه ومتعرض للانقراض، ولكن لديهم إمكانات ممتازة وعقول ذكية فيتمتع بمستوى عالٍ جدًا من الذكاء، حيث يتم بناء مسيرتهم المِهَنية وشرفهم وعِرضهم على ما كان لديهم من المعرفة والعلم والذكاء. وغير أنهم فقراء في الثروة لا مال لهم. ففي هذه الحالة يكون إيمانهم على أعلى مستوى من الضروريات التي يجب تقديمها في الرقم الأول لأجل الحفظ لأنه هو المتعرض للهلاك والزوال. وبالتالي يجب عليهم تنمية عقولهم الذكية وإمكاناتهم الفكرية والعلمية ومكانتهم العالية وأعراضهم الطيبة كرأسِ مال أوّليّ وأوْلويّ للحفاظ على إيمانهم وتطوير أصولهم المالية. فبذلك سيتم تطور إيمانه وثروته تدريجيًا.

وبالتالي، على نطاق أوسع، وهو على المستوى الوطني، فإن المشكلة بالطبع أكثر تعقيدًا. فالأشياء التي تعتبر ضرورية أولوية من قِبل الدول المتقدمة والغنية قد تصبح فقط احتياجات تكميلية تحسينية لا تزال غير محتاجة إليها على الإطلاق من قِبل الدول الفقيرة أو النامية، لا سيما عند ديار الحرب. فمثلا، تشييد المباني الفاخرة الشاهقة وتنمية

السياحة ووتطوير الاقتصاد الإبداعي قد يكون ذلك كله ضروريا رئيسيا عند دولة نامية مثل إندونيسيا. في حين أن ذلك كله شيء لم يحتج إليه قط ديار حرب وصراع والتي تجاهد وتقاتل من أجل استقلالها مثل الفلسطين. وأما بالنسبة للدول المتقدمة مثل أمريكا والصين والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة،مثلا، فإن ما كان ضروريا فرضيا أساسيا عند الدول الفقيرة والنامية غيرَ مهم وضروري عندهم. ولقد فكروا في أشياء تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك كله، وهي كيفية تطوير مواردهم الطبيعية ومواردهم البشرية لجعل بلدانهم أكثر تطوراً وتطوراً مرة أخرى. بل وقد يساء فكرهم باستعمار وانحلال وسيطرة على الدول الفقيرة والنامية، فالعياذ بالله. ولقد أصبح تشييد المباني الفاخرة الشاهقة، وتطوير السياحة، وأنماط الحياة النظيفة والصحية، والوقاية من الأمراض من أهم اهتماماته، ولم يعد يحاول رفع .الأمراض التي تصيب شعبه وعلاجهم عنها

ويجب على البلدان المتقدمة في هذه الحالة أن تتحمل مسؤولية تجاه العالم. وبالتالي، تفكّر وتزيد من اهتمامها بأداء السلام وبناء العالم من خلال مساعدة البلدان الأخرى من حولها التي لا تزال متخلّفة. فالتعاون بين الدول الذي يعود بالفائدة على الطرفين هو المفتاح الرئيسي لتحقيق مقاصد الشريعة على مستوى الدولة. وأما ديار الصراع والحرب التي لم تزل تكافح من أجل الاستقلال مثل فلسطين فلها حق في الحصول على المساعدة في تحقيق استقلاليته وسلاميته، والتي تعد حاليًا أهم احتياجاته الأساسية الضرورية. فالدعم المعنوي والمادي هو أكثر ما يحتاجون إليه الآن. وإن مساعدة مثل هذه البلدان على تحقيق الاستقلال هي جزء من الحفاظ على الضروريات البشرية الست حتى يمكن تطويرها في المستقبل بشكل طيب. هذا هو مجال الجهاد الحقيقي الشرعي وطريق إحياء مقاصده وممارستها في ديار . الحرب والسلام في عصرنا الحاضر

الختام

بناء على المناقشات السابقة يمكن القول إن حد الجهاد المناسب للمقاصد العليا من الشريعة هو بذل جهد للحفاظ على الضروريات الست، ثم تطويرهن إلى ما فيه صلاح الأمة وسعادتها الدنيوية والأخروية على ما يرضي الله. فبهذا الحد يمكن أن لا يتضيق معناه .ولا يتوسع متجاوزا عن مبناه بل ويعود إلى مقاصده الأصلية

ثم إن مقاصد آيات الجهاد كما تلخصت في التعريف الذي عرضناه هي على الأقل حفظ الضروريات الست وتنميتها لوجه الله الكريم وعلى هدي رسوله. وبتحقيق هذا المقصد العام تتحقق بالتأكيد سعادة الأمة في الدنيا والآخرة. وأما مقاصدها الخاصة فيمكن تفصيلها كما يلي: إرضاء الله تعالى، تكوين العبد المخلص في كل نشاطه، امتحان ما في النفس والأسرة والجماعة من الإيمان، وكشف النفاق، وإعلاء كلمات الله منها العدل والإحسان، إذلال الكفر، والحفاظ على النفس وتنميتها، والحفاظ على الوطن، ومساعدة المستضعفين وإنقاذ المظلومين، وإلغاء الاستعمار ومحاربته، وتنمية القوى البشرية، والدعوة إلى الإيمان والإسلام.

وأخيرا، فيما يتعلق بممارسة تلك المقاصد، كان بين ديار الحرب لم يتم استقلالها وبين ديار السلام التي تم الفوز بالاستقلال طريقةٌ مختلفة. ففي ديار الحرب، تكون مقاصد الجهاد الخاصة وهي الدفاعية الحفظية مفضلة ومقدمة على مقاصده العامة، فيجب أن توجه المقاصد للحفاظ على الضروريات الست والدفاع عنها. ومع ذلك، من الضروري أيضا للدول المستعمرة أو لديار الحرب التفكيرُ وإعدادُ التقنيات لتحقيق المقاصد العامة وهي الموجهة للتنمية. وبينما في الدول المستقلة التي هي ديار السلام، فإن المقاصد التي يجب أن تتجلى هي مقاصد تطوير الضروريات الست وتنميتها. وكان من المؤكد بذلك أن المقاصد الحافظية سوف تتحقق تلقائيا. فمن هنا، يمكن القول ختاما بأن مقاصد الجهاد موجهة نحو بناء بلدة طيبة سلمية نامية متقدمة بطريقة منهجية ومخططة ومدروسة وموجهة ومرضية. هكذا، الجهاد جهاد بلدة طيبة ورب غفور.

Supplementary Materials

The data presented in this study are available in [insert article or supplementary material here] (Usually the datasets were analysed from library research can be found in the whole data references)

Acknowledgements

Authors' contributions

I did this research by myself, from preparing the materials, writing the paper, reviewing, and revising.

Data availability statement

Data sharing is not applicable to this article as no new data were created or

analysed in this study.

Conflict of interests

None of the authors of this study has a financial or personal relationship with other people that could inappropriately influence or bias the content of the study.

Funding

This research received no specific grant from any funding agency in public, commercial or not-for-profit sectors.

References

'Audah, J. (2011). Maqasid al-Shari'ah: Dalil li al-Mubtadi'in. al-Ma'had al-'Alami li al-Fikr al-Islami.

Al-'Asqalani, A. bin 'Ali bin H. (1960). Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari (M. F. A. Al-Baqi (Ed.)). Dar al-Ma'rifah.

Al-Azhari, U. al-S. (2015). Al-Fahm al-Munir li al-Ayat al-Lati Akhta'a Fahmaha Ahl ul-Tatarruf wa al-Takfir. Dar al-Faqih.

Al-Bahuti, M. bin I. (1993). Sharh Muntaha al-Iradat. Alam al-Kutub.

Al-Buti, M. S. R. (1993). al-Jihad fi al-Islam: Kayfa Nafhamuh wa Kayfa Numarisuh. Dar al-Fikr & Dar al-Fikr al-Mu'asir.

Al-Kashnawi, A. B. bin al-H. (2000). Ashal al-Madarik. Dar al-Fikr.

Al-Naysaburi, M. bin al-H. (2005). Sahih Muslim. Dar al-Fikr.

Al-Raysuni, A. (2010). Madkhal Ila Maqasid al-Shari'ah. Dar al-Kalimah.

Al-Shatibi, I. al-G. (n.d.). al-Muwafaqat fi Usul al-Shari'ah (A. Darraz (Ed.)). Dar al-Ma'rifah.

Al-Sharqawi, A. bin H. (n.d.). Hashiyah al-Sharqawi. Dar Ihya al-Kutub.

Al-Zabidi, M. bin M. bin A. al-R. al-H. (2010). Taj al-`Arus Min Jawahir al-Qamus. Dar al-Hidayah.

Anshori, M. A. (2019). The Radical Islamic Movement in Indonesia: Roots and Factors. Kalam, 13(2), 217–236. https://doi.org/https://doi.org/10.24042/klm.v13i2.5251

Bajoria, J. (2020). Corona Jihad is Only the Latest Manifestation: Islamophobia in India has Been Years in the Making | Human Rights Watch. The Polis Project.

Bazian, H. (2014). Editorial Statement. Islamophobia Studies Journal, 2(1), 1–7.

Farhat, N. I., & Al-'Uff, B. (2017). al-Jihad Bayn al-Maqasid wa al-Wasa'il. Al-Aqsa University Journal (Humanities Series), 2(21), 109–141.

Hasbillah, A. 'Ubaydi. (2020). al-Fawa'id al-Mustafawiyah al-Mustamaddah Min Ahadith al-Arba`in al-Nawawiyah fi Bina' Kawadir al-A'immah wa "Ulama" al-Ummah. Maktabah Darus-Sunnah.

HRC-UN. (2021). Khabir Umami: al-Karahiyah Dlidd al-Muslimin Tartafi` Ila

al-Ab'ad al-Waba'iyyah. Akhbar Al-Umam Al-Muttah}idah. https://news.un.org/ar/story/2021/03/1071952

HRC-UN. (2021b). UN leaders speak out against Islamophobia and anti-Muslim hatred. UN News. https://news.un.org/en/story/2021/03/1087572

Ibn 'Ashur, M. al-T. (2006). Maqasid al-Shari'ah al-Islamiyah. Dar Suhnun.

Ibn `Asakir, A. al-Q. A. bin al-H. (1995). Tarikh Dimasyq (`Amr bin Gharamah Al-`Amrawi (Ed.)). Dar al-Fikr.

Ibn Abidin, M. A. bin U. bin A. al-A. al-D. (1992). Radd al-Mukhtar 'Ala al-Durr al-Mukhtar (2nd ed.). Dar al-Fikr.

Ibn Manzur, M. bin M. bin A. (1993). Lisan al-`Arab. Dar Sadir.

Kaye, D. (2021). Advance Edited Version. In Human Rights Council: Vol. 46/30 (Issue April 13, 2021).

Kosasih, A., & Firmansyah, M. I. (2018). UPI Students' Perceptions of Jihad Based on Their Regions of Origin. 1st UPI International Geography Seminar 2017, IOP Conf. Series: Earth and Environmental Science.

Muzakki, A. (2018). Memahami Ayat-ayat Jihad dalam Al-Qur`an: Sebuah Kajian Makna dalam Perspektif Semiotika Sosial. Lembaga Penelitian dan Pengabdian Kepada Masyarakat (LP2M). http://repository.uin-malang.ac.id/7852/1/LP2M 2018.pdf

Rijal, S. (2016). Islam dan Jihad: Pencarian Kedamaian dan Toleransi. JISCA: Journal of Islamic Civilization in Southeast Asia, 5(2

Shaltut, M. (n.d.). al-Qur'an wa al-Qital. Matba'ah Dar al-Kitab al-'Arabi.

Shukri, S. F. M. (2019). The Perception of Indonesian Youths toward Islamophobia: An Exploratory Study. Islamophobia Studies Journal, 5(1), 61–75.

Umar, N. (2006). al-Quran di Mata Mantan Intelektual Muslim: Ibn Warraq dan Mar A. Gabriel. Jurnal Studi Al-Quran, 1(2).

Umar, N. (2014). Deradikalisasi Pemahaman al-Quran dan Hadis. PT Elex Media Komputindo.

Yaqub, A. M. (2010). al-Islam Bayn al-Harb wa al-Salam. Pustaka Firdaus.

Zherlitsyna, N. A. (2021). Prospects for global jihadism in Southeast Asia. Asia and Africa Today, 10. https://doi.org/10.31857/s032150750017090-1